أذوب وأبكي من رسيس هواكم ... وأسهر عيني والعيون هواجع .

بكيت وما أبكي لما قد خبرته ... ولكني أبكي لما هو واقع .

وقال : زعم خالد بن يزيد الكاتب أن أباه كان يبيع اللفت في قنطرة بردان ؛ وقال ابن المعتز : وهو أحد المجيدين راوية للشعر الحديث والقديم .

القاضي أبو الفرج الرقي .

أحمد بن محمد أبو الفرج القاضي من أهل الرّقّـَة . قال محب الدين النجار : قدم بغداذ وروى بها شيئاً من شعره فيما زعم وروى عنه أبو محمد رزق ا بن عبد الوهاب التميمي قال : أنشدنا أبو الفرج القاضي الرقي قدم علينا لنفسه وأنشدناها الوزير أبو القاسم المغربي لنفسه ولا أدري من الصادق منهما : .

هل لما فات من شبابي رجوع ... أم هو البين منه والتوديع .

قد لبسناه برهةً ونزعنا ... هُ وبالرغم كان ذاك النّزوع .

ربع أحبابنا سقيت من المز ... نٍ كما قد سقتك منّا الدموع .

انتهى . قلت : إذا دار الأمر بينهما فالوزير أقرب إلى الصدق .

أبو طالب النحوي البغداذي .

أحمد بن محمد الأدمي أبو طالب النحوي البغداذي . أورد له الباخرزي في دمية القصر : .

تأمّل حمول الحيّ تسترق البدرا ... كأن عليها أن تفارقنا نذرا .

سروا بهلالٍ من هلال بن عامرٍ ... يحل سواد القلب من برجه خدرا .

وكيف ألذّ العيش أو أطعم الكرى ... بأرض أرى اليوم القصير بها شهرا .

وخلّفت مغلوب العزاء كأنّني ... وراءهم من سرعةٍ أطأ الجمرا .

فإلا أكن للوصل أهلاً فسائلاً ... أتى يطلب المعروف فاغتنموا الأجرا .

إذا ما دعت فوق الأراك حمائم ... بأصواتها جهراً دعوتكم سّرا .

قال : وله : .

وشادنٍ من بني الأتراك مرّ بنا ... خوف الرقيب وطرفي عنه مصروف .

يغضي حياء إذا قبّلت راحته ... كأنّما طرفه بالشوك مطروف .

كأن أصداغه والرّيح يضربها ... عقارب بعضها بالبعض ملفوف .

ابن الخشاب البغداذي .

أحمد بن محمد ابن الخشاب أبو المحاسن ابن بنت المعين . روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد

بن يوسف الهكّاري وأبو نصر عبيد ا بن عبد العزيز ابن الرسولي وكتب عنه أبو عبد ا الحسين بن محمد بن خسرو البلخي . ومن شعره : .

مازال يبني للعلى كعبةً ... ويجعل الجود لها ركنا .

حتى أتى الخلق وطافوا بها ... واستلموا راحته اليمنى .

ومنه : .

بحياة جمع مشتّت التفريق ... ووحقّ كشف الكرب يوم الضيق .

وبحرمة القوم الذين قلوبهم ... تصبو ولكن لا إلى مخلوق .

أجسادهم وقف الضنى وثيابهم ... وقف على الترقيع والتحريق .

وإذا حدا الحادي رأيت قلوبهم ... طبعت على الإيمان والتحقيق .

إلاّ نظرت إلَي منك بنظرةٍ ... لترى علّي علامة التوفيق .

المرندي الضرير المقرىء .

أحمد بن محمد المرندي الضرير المقرىء البغداذي . كان عالماً بتفسير القرآن وقسمة الفرائض وتفسير المنامات . كان مارّاً بالموصل في الطريق فسقط فاضطرب فمات فجأة سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمسمائة .

المعري القنوع .

أحمد بن محمد المعّري - معرة النعمان - كان يلقب بالقنوع لأنّه قال يوماً في كلامه : قد قنعت وا من الدنيا بكسرة وكسوة .

ومن شعره : .

ربّ همّ قطعته في دجى اللَي ... ل بهجر الكرى ووصل الشّراب .

والثريا قد غرّبت تطلب البد ... ر بسير المروّع المرتاب .

كزليخا وقد بدت كفها تط ... لب أذيال يوسفٍ بالباب .

ومنه في بعض العدول : .

يا ابن علّي قالوا ولو صدقوا ... لكنت تجري مجراه في الخلق .

دينك ذا لو كشفت باطنه ... أرق من طيلسانك الخلق .

ومنه : .

يا من بنى مسجداً ضراراً ... والبخل منه يليه لوم .

لو كان إسلامكم قديماً ... كان لكم مسجد قديم .

أبو بكر القوهي